

ولا تهتمك لها فاتها لا شيء كما ورد في الحديث انه من ذ دخلها الله تعالى ما نظر لها نظرة واحدة  
وهي مملوكة كالشئ البالي تنادي يا رب يا رب فيقول لها اسكني يا اسكني يا اسكني **وجعلها**  
اي الدنيا **خادمة لك** ولا تنكح انت خادمها لانك اذا توجهت الى خدمت دينك وتوكلت عليه واخلفت  
له دينك وايقنت بما عنده من الخير وعلمت ان الذي لا يقوتك منه شئ والذي ليس لك لا يصل اليك  
من شئ فخرج حينئذ قلبك مع هم المعاش وطلب الرزق من الاسباب ومن كل امر تنوي واقبلت ليدتوك  
ورفعت مكانا عليها وكنت عند دينك من المسبحين الليل والنهار والذكرين الله بالبعد والاصال  
فعند ذلك خدمتك الدنيا وانت اليك راخمة لانك صرت عبد لله تعالى لا عبيد درهم ولا دينار ولا  
اغراض ولهذا ورد في الحديث القدسي يا دنيا من خدمتي فاحد ميمه ومن خدم مكي فاستخدمه فبعي لم  
ترك تخدم عباد الله وتستخدم عبيد الله الي يوم القيمة واجعلها ايضا خادمة **لربك** اي اهل  
ملكك والمراد بهم حواسك اي جوارحك وذلك باه تنزه جسدك عن الانكباب والالتكباب  
على الشهوات الدنيوية والاشتمالك فيها وتجعلك تهاك وتوجهك الى جهة الحق كما قد مرنا حينئذ  
تاتيك الدنيا راغمة صاغرة خادمة لك ولربك فلا تلتفت اليها لغناك عنها بمن انت عبيده  
رايت من سجن وجدا الذي انت مشاهد له في مقام الاحسا **وايالك ان تلتفت اليها**  
اذا قيلت اليك خادمة لك وتعتبرها فانها ذميمة حقيرة لا تساوى عند الله جناح بغضته  
**وما يكون قدر الدنيا** اذا قرنت الى جانب **منصلي** اي مقامك العالمة عنها وعن كل شئ فيها  
**الذي اهلك** اي جعلك الله اهلا اليه اي له يفضلوه وهو المقام الروحاني **المقدس** اي المظهر  
**عن تعلق** اي مما تله الكونين الدنيا والاخرة **به** اي بمنصلي المذكور لان الروح من امر الله لا  
يخطر الى الله تعالى ولا يعبد الا الله وانت في هذا المقام صرت روحا مجربا بخلاف النفس الامارة  
بالسو فانها قرينة الشيطان لانها مجرد شهوات كونية والدنيا بنت الشيطان وهي اي النفس  
الا الى الدنيا ولا تعبد الا الدرهم والدينار وما كان من الدنيا فكله روحا مجردا ولا تكون نفسا  
امارة **كيف لا تكف** اي تمتع نفسك عن حب الدنيا هي بنت الشيطان وكل من احبها دخل  
الشيطان الى بيته وسكن عنده حينئذ بنته وهي الغارفة الملعونة **التي مقترها** اي ابعادها  
**الله تعالى** عن حضرة قرينه وكل من احبها كذلك بعيد عن الله لانه المرمع من احب **وما نظرت**  
**اليها من حين خلقها** ولا نظرة واحدة **وانه اهل** اي كفيك موعظة من تنبيه النبي  
اي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في وصفه **ايها البخيف** اي المشيئة المنتهية **والزبل الخمة**  
وهي موضع حرمي ذب الالبوت واسبابها وجمع الخجاسات فانه عليه السلام اخذ بيد الخجاسات  
لماسئله عن الدنيا وانطلق به الى المنزل والبخيف فقال له هذه الدنيا يعني تامل في شأها فانه  
الحقيقة كانت خيلا مسومة وانعاما والمزيلة كانت ملايس فاخرة ومطامع لذينة قال عاقبة  
اصرها الى البلاد والاضحلال **من خبا** عليه السلام عنها ايضا **انها دنية لا تساوي عند الله**

التي

تو

**تلق جناح بغوصته** وهي ذب صغيرة تطير جناح دقيق جدا عند اقن من نصف ذب ابته ولو  
انها ساوت عند الله جناح بغوصته ما سبق الكفا في منها شرية ما رواه اخبر ايضا عايل  
عنها **انها** اي الدنيا **ملعونة ملعونة ما فيها الاماكن من فخر الله تعالى** اي الاماكن  
سببا لذكر الله تعالى كالاعمال الصالحة وكل ما كان قربة الى الله فانه ليس من حكم الدنيا لهذا  
قال عليه السلام حبس الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عين في الصلاة والركن  
داخل تحت اللعنة ما احبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما من شعرا لله الذين يشعرون  
بذكرة تعالى والمراد بالدنيا هو كل شئ يشغل العبد عن الله من مال وولد وجاه ونسب وكل  
وماكل ومشرب وملبس ومتكبر ومركب ومسكن وغير ذلك من امور اللهو واللعب قال الله  
اعلوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والا اولاد وكل ذلك شهوات  
نفسانية يعترف بها صاحب العقل القاصر كما قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الزورون  
تعالى زين للناجس حيل الشهوات من النساء والبنين والقتا طير المعطرة من الذهب والفضة  
والخيل المسومة والانعام والحريث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عند حسن المطالب ومن  
جملة المشاغل القا طرة عن الله تعالى ايضا حيل الحجة والانهك في طلبها وحيل الاعمال الصالحة  
بها والاعتماد عليها من حيث كونها عمل والاعتماد على تقواه ورعه وزهدا في غير ذلك مما هو  
تعالى حيث لم يشهد الحق تعالى فيه **واما اذا شهد الحق تعالى** فيم قبيل قوله تعالى وهو بكل شئ محيط  
وعلى كل شئ شهيد كما هو حال اهل الله فهو حسن كما قال تعالى ومن احسن ديننا من اسلم وجهه  
لله وهو محسن اي في مقام الاحسا وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولعل له  
هو الذي يراه العبد فحل ربه عز وجل لا فعل نفسه ولهذا تتم الاية بقوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا  
اي لا يكون له بعد صدق ذلك العمل عنه الا وجه الله تعالى ومثال امره لا طعنا في جنه ولا خوف ان  
فان لعل لوجه الله والتفكير في الآء الله وذكر الله باي وجه كان والتدبر في آيات الله ونحو ذلك ليعرف  
الخيرا اذا كانت صادرة من العبد بالله تعالى واصاددة من الله تعالى بالبعد وهو ما قيل في نفسه كان  
العبد واعماله في حضرة ربه تعالى المصونة لا في حضرة الدنيا الملعونة ولهذا استثنى النبي صلى الله  
وسلم ذلك منها بقوله الاماكن من ذكر الله تعالى فان قلت ان مقتضى كلامك هذا ان هذه الاعمال  
الصالحة التي ذكرتها ليست من الدنيا فكيف يصح استثناؤها من الدنيا وهي ليست منها  
في الجملة انها منسوبة الى حضرة الدنيا ظاهر بالنسبة الى نظرها فالفين لانها مرجح حيل الحياة الدنيا  
صورة لكونها تظهر فيها كما تظهر الامور الدنيوية لا حقيقة **اذ في مذهبل الحقيقة العبد**  
واماله خلق الله تعالى ولهذا كانوا في مقصد صدق عند ربه **واهل الدنيا** واعمالهم في مقعد  
دني عند نفوسهم والكل ظاهرون في الحياة الدنيا على السوية لا يتميز بعضهم من بعض  
ومن هذا الوجه كله منسوبة اليه الدنيا ومن ثم استثنى منها ما كان من ذكر الله تعالى